عمل المراكز التعليمية بصورة مخالفة لمتطلبات التعليم ينعكس سلباً على الطلاب

من المسؤول عن الترويج لجامعات غير معتمدة ؟

الدوحة - الشرق

ما زالت بعض المراكز التعليمية الخاصة مستمرة بالترويج لجامعات غير معتمدة من التعليم في مخالفة صريحة للقوانين، مما يعرض مستقبل الطلاب للخطر، ويهدد قدرتهم على التوظيف عقب الانتهاء من الدراسة، لعدم اعتراف الجهات الرسمية بشهادات هذه الجامعات. كما أن استمرارية عمل المراكز التعليمية التجارية بصورة معاكسة لمتطلبات التعليم ادى الى انعكاسات خطيرة تحملها الطالب. ومن جانب اخر رصدت «الشرق» آراء مختصين وخبراء، الذين انتقدوا بدورهم المراكز التي تروج لجامعات غير معتمدة، معتبرين أن تلك المراكز ترتكب جريمة بحق الطلاب، وكذلك بحق الراغبين في استكمال دراسة الماجستير، فيمكن لأي منهم الدراسة لمدة أربع سنوات، وعند عودته يفاجأ بأن شهادته لا يمكن اعتمادها عندما يتقدم لاحدى الوظائف حسب تخصصه، مطالبين بضرورة أن يتوجه الطالب أولاً الى وزارة التعليم للتأكد من اعتماد الجامعة، وكذلك زيادة حملات التوعية للطلاب قبيل تخرجهم من الثانوية العامة حول ذلك الأمر، مشيرين الى أن الطلاب من حقهم اللجوء الى القضاء ضد المراكز التي تروج لتلك الجامعات في حال تضررهم.

أكد أن الشهادة أصبحت للبعض وجاهة اجتماعية.. د. عبد العزيز كمال:

شبابنا في الخليج يريدون جامعات على نظام الـ «فاست فود»

وصف الدكتور عبد العزيز كمال استاذ علم النفس الجامعات التي تقدم خدماتها للطلاب عبر مراكز تعليمية غير مرخصة بأنها جامعات « دكاكينية « غير معروف مناهجها التعليمية وليس لديها حتى المبانى المستوفية للشروط.. والمعروف أن عددا من المراكز التعليمية تعمل في قطر وتساعد الطلاب للتسجيل في الجامعات العربية النظامية أو الجامعات التي تقدم التعليم عن بعد.

وقال د. عبد العزيز كمال ان بعض الجامعات ليس لديها مبان مستوفية بل عبارة عن شقق وتأخذ هذه الجامعات التراخيص بحكم أن صاحب الترخيص يدفع الرسوم المقررة عليه. وأضاف « هذا ما يشير الى أن هذه الجامعات تجارية تقوم على الأرباح المادية . وأضاف « الكثير من الطلاب في الدول العربية والخليجية همهم الحصول على الشهادة الجامعية من أجل الوجاهة الاجتماعية وليس التعليم في حد ذاته.. وقال ان الكثيرين يحرصون على وضع حرف الدال « د. « أمام اسمه كنوع من الوجاهة الاجتماعية في المجتمع اذ أن هذا الحرف له قيمة اجتماعية معينة وهو ما دعا الكثيرين للحصول عليه بكل الطرق مشروعة وغير مشروعة.. وقال ان التعليم عن بعد في الغرب فانه معترف به وتتم الدراسة عبر هذه الوسيلة ولكن وفقا لأصول معروفة وليس عن طريق بيع المحاضرات والأبحاث والشهادات.. ولفت الى أنه في الغرب يحصل الطالب على الشهادة مدخلا لتنمية قدراته في المجال المختار وليس للوجاهة الاجتماعية. وقال « اننا في قطر محظوظون لأننا لدينا مجموعة كبيرة من الجامعات المعترف بها عالميا ومن بينها أحسن الجامعات الأمريكية الا أن الاقبال عليها قليل لأن الدراسة فيها صعبة وتحتاج الى جهد كبير والكثير من الشباب في الخليج غير مستعدين لبذل مجهود ويريدون جامعات سريعة على طريقة الأكلات السريعة « fast food».

فوزية أشكناني:

لابد من توجه الطلاب لوزارة التعليم قبل مرحلة الدراسة

ترى التربوية فوزية اشكناني، ان بعض الجامعات غير المعترف بها، قد يكون لديها مراكز في قطر، موجهة لأبناء المقيمين الراغبين في الدراسة بها، مشيرة الى أن الاشكالية تكمن في ان وزارة التعليم لا تعتمد شهادات القطريين الصادرة من قبل بعض الجامعات، وذلك حسب قائمة الجامعات المعترف بها، الا انها في الوقت نفسه، يعتمدون شهادات المقيمين الصادرة من نفس تلك الجامعات، او حتى المقيمين القادمين للدولة من تلك البلدان.

وقالت انه يجب زيادة الوعي بأهمية توجه الطلاب ولجوئهم لوزارة التعليم والتعليم العالى قبل الخوض في مرحلة الدراسة عن بعد، وذلك للابتعاد عن المخاطرة بمستقبلهم.... وتابعت قائلة: قد تتسبب تلك المراكز في جذب الطلاب الجدد، للدراسة بجامعاتها الامر الذي يؤثر بالسلب على هؤلاء الطلاب.

حمّل المسؤولية للطالب وأسرته.. عبد الله المنصوري:

الدراسة في الجامعات المعتمدة أساس التوفيق المهني

قال السيد عبد الله المنصوري المدير التنفيذي لمركز قطر للتطوير المهني ان اختيار الجامعات الصحيحة، من أساسيات التوفيق في الحياة المهنية المستقبلية للطلاب. وقال ان المركز يولى اهتمامًا بالغًا بتعريف الطلاب بالجامعات المعتمدة في قطر وخارجها، واطلاعهم على كافة المنح الدراسية المتاحة لهم، وذلك يعد جزءًا أساسيًا من برامج المركز كلها، وأهمها القرية المهنية، والمخيمات المهنية، اذ أن المركز يحرص على مشاركة ممثلى الجامعات المختلفة في برامجنا، ونخصص لهم أيامًا محددة لمقابلة الطلاب وتعريفهم بمتطلبات الالتحاق بها، والاجابة عن أسئلتهم المختلفة.

وأكد المنصوري أن المسؤولية الأساسية تقع في النهاية على الطالب نفسه وبدعم من أسرته، اذ بعد اختيار التخصص الذي يرغب بدراسته، عليه أن يقوم بعمل بحث مكثف عن الجامعات التي تطرح هذا التخصص، ويقارن بينها من ناحية اعتمادها ومنهجها وسنوات الدراسة وغيرها، اضافة الى سؤال من التحق قبله من زملائه ومعارفه للدراسة فيها. والأهم قبل ذلك كله أن يتواصل مع وزارة التعليم والتعليم العالي، للحصول على قائمة الجامعات المعتمدة، وأخذ النصيحة منهم.

د. سمية المعاضيد:

الجامعات التجارية تنظر للمادة وليس للتعليم

قالت الدكتورة سمية المعاضيد رئيس قسم علوم وهندسة الحاسب في جامعة قطر على الطالب توخي الحيطة والحذر عند اختياره للجامعة التي يرغب الالتحاق بها وأضافت لـ الشرق هناك بعض المكاتب تروج لجامعات غير معترف بها في قطر وقد تستغل جهل الطالب وعدم معرفته وقد يجد الطالب أن شروط الالتحاق بها سهلة ولاتحتاج لدوام وربما يقدم الامتحانات عن بعد وبعد أن ينهي الطالب دراسته يفاجأ بان الجامعة غير معترف بها وهنا يقع ضحية احتيال ومن حقه اللجوء الى القضاء..

وأضافت د. المعاضيد تعد الجامعات المعتمدة، والتي قامت وزارة التعليم بالاعلان عن أسمائها هي ما تستحق أن يسجل الطلاب بها، وخاصة أنها تتوافق مع المعايير الدولية واللوائح الخاصة بدولة قطر، أما بالنسبة للجامعات المخالفة، والتي تعمل على استقطاب الطلاب القطريين والمقيمين بهدف الربح، فهذه الجامعات قد يكون لها تأثير سلبي على مستقبل الطالب، وخاصة أنه لن يحصل على وظيفة في الجهات الحكومية والخاصة بسهولة نتيجة عدم الاعتراف بالجامعة التي التحق بها بأحد المراكز التعليمية.

وقالت الدكتورة المعاضيد ان الجامعات الربحية التجارية تؤثر على مستقبل الطالب الوظيفي، حيث ا ن كل ما يسعون ا ليه هو المادة وليس المخرجات الحقيقية .